التوابع فى النحو الفارسى

بقـــلم الدكتور

حـربى أمين سليمان
جامعـة الأزهر

موضوع « التوابع » من الموضوعات الهامة فى النحـــو ، وقد حظى بدراسة مفصلة وواضحة فى النحـــو العربى (١) ، حيث تناوله القدامى والمحدثون من أصحاب المدارس النحوية المختلفة بالبحث ، فلا نجد مرجعا معتبرا من مراجع النحو العربى لا يخصص بابا من أبوابه للتوابع ٠

أما فى اللغة الفارسية فكان الأمر على العكس من ذلك ، رأينا اغفالا يكاد يكون تاما عن تناول موضوع التوابع فى النحو الفارسى بالدراسة وبيان أقسامه وأحكامه فى ذلك النحو ، اللهم الا كتابات متفرقة عن بعض أقسامه بغير اشارة الى أى أبواب النحو يتبع ٠

وهذه محاولة متواضعة للوقوف على أقسام وأحكام هذا الباب فى النحـــو الفارسى ، أستعين على السير فيها بما كتب موجزا ومفرقا فى الكتب الفارسية التى تيسر لى الاطلاع عليها ٠

تعريف التابع :

التابع كلمة تأتى بعد كلمة أخرى تسبقها ، تتبع فى الحكم والاســناد

---

(١) التابع فى النحو العربى لفظ متأخر دائما ، يتقيد فى نوع اعرابه بنوع الاعراب فى لفظ معين متقدم عليه ، يسمى « المتبوع » ، بحيث لا يختلف اللاحق عن الســابق فى ذلك النوع ٠ فاذا كان النوع الاعرابى فى اللفظ المعين السابق هو الرفع أو النصب أو الجزم وجب أن يكون اللاحق مسايرا له فى هذا ٠

(عباس حسن : النحو الوافى ، الجزء الثالث ، الطبعة السادسة ، ص ٤٣٤ ، دار المعارف ، القاهرة (١٩٨١ م) ٠

الكلمة السابقة ، وتسمى الكلمة السابقة « المتبوع » (٢) · ومن الجدير بالذكر أنه يلزم تأخر التابع عن متبوعه دائما ·

فاذا قلنا مثـلا :

- دانش آموز كوشا پيروز ميشود (٣) ·
- اين سخن از سعدى است (٤) ·
- سلطان سنجر پادشاه ايران در جنكها شكست نميخورد (٥) ·
- على خودش بنزد ما آمد (٦) ·
- شجاعت وسخاوت هدرودد تأمين سعاده مؤثر هستند (٧) ·

فان الكلمات : « كوشا ، سخن ، بادشاه ، خودش ، هردو » يتبع كل منها الكلمة التى تسبقها ·

وهناك من يتوسعون فى تعريف التابع ، فيطلقونه على كل كلمة ليست من أجزاء الجملة الرئيسية (المسند اليه والمسند والرابطة) ويشترطون فقط وجود علاقة بين تلك الكلمة وبين أحد الأجزاء الأصلية للجملة ، ويسمونها تابعا أو متمما (٨) ·

أقسام التوابع وأحكامها :

التوابع فى اللغة الفارسية خمسة أقسام (٩) ، هى (١٠) :

---

(٢) حسن ناظمى : دستور نو ، جاب جهاردهم ، ص ٧٢ ، مؤسسة مطبوعاتى شرق ، تهران ١٣٥٤ هـ · ش ·

(٣) ينجح التلميذ المجد ·

(٤) هذا الكلام لسـعدى ·

(٥) لم يهزم السلطان سنجر ملك ايران فى الحروب ·

(٦) جاء على نفسه نحونا ·

(٧) الشجاعة والكرم كلاهما مؤثر فى تأمين السعادة ·

(٨) طالقانى : دستور زبان فارسى ، جاب سوم ، ص ٨٩ ، كتابفروشى مشعل ، اصفهان (بدون تاريخ) ·

١ ـ الصفة
٢ ـ التوكيـــد
٣ ـ البـــدل
٤ ـ عطف البيـــان
٥ ـ عطف الحروف ٠

وسأتناول فى الصفحات التالية كل قسم من تلك الأقسام بالحـديث، مع الاهتمام بالجانب النحوى فى كل قسم ٠

أولا : الصفة ـ الصفة تابع يكمل متبوعه ، فهى كلمة تأتى بعد المتبوع الذى يتحتم أن يكون اسما ، فتبين حالته وكيفيته (١١) ، ويجر المتبوع بالكسر كما هو الحـال بالنسبة للمضاف ، مثل :

ـ كتاب خـوب ٠ بمعنى : الكتاب الجيد ٠
ـ كل زيبـا ٠ بمعنى : الوردة الجميلة ٠
ـ مرد پرهيزكار ٠ بمعنى : الرجل الطاهر ٠
ـ شاكرد خسته ٠ بمعنى : التلميذ الكسول ٠
ويسمى الاسم المتبوع بعد أن أضفنا اليه الصفة بالموصوف (١٢) ٠
أنواع الصفة ـ الصفة أصلا نوعان (١٣) : صفة جامدة وصفة مشتقة٠

فالصفة الجامدة هى التى فى الأصل صفة ، ولم تؤخذ من كلمة أخـرى ، مثل الكلمات :

ـ خـوب : جيد
ـ بد : سيىء
ـ تلخ : مرير ٠

---

(٩) التوابع الاصلية فى العربية أربعة أقسام ، هى :
النعت ، والتوكيد ، والعطف بقسميه ، والبدل ٠
(عباس حسن : النحو الوافى ، الجزء الثالث ، ط ٦ ، ص ٤٣٤) ٠
(١٠) مصطفى خرم دل : نحو زبان فارسى ، جاب دوم ، ص ٦٩ ٠
(١١) ناظمى : دستور نو ، جاب جهاردهم ، ص ٢٢ ٠
(١٢) طالقانى : مختصر دستور زبان فارسى ، ص ٢٢ ٠

أما الصفة المشتقة فهى التى تؤخذ من كلمة أخرى ، مثل الكلمات :

ـ رونده : ذاهب

ـ خندان : ضاحكا

ـ بينـا : بصير

المأخوذ من المواد الأصلية للمصادر :

رفتن ـ خنديدن ـ ديدن ٠

أقسام الصفة ـ تنقسم الصفة فى الفارسية الى عدة أقسام ، هى :

١ ـ الصفة المطلقة : وهى أصل الصفة ، وتبين كيفية الاسم بغير ترجيح أو تحديد ، مثل كلمات :

ـ نيك : طيب

ـ بد : سيىء

ـ زشت : قبيح

ـ كـرم : حـار

ـ سرد : بارد

ـ كـــلان : عظيم

٣ ـ الصفة التفضيلية : وهى التى تفيد ترجيح موصوف على موصوف آخر ، يشترك الاثنان فى الانصاف بها ، وعلامتها لفظ « تر » ، يتصل بنهاية الصفة المطلقة فيفيد ترجيح الاتصاف بها ٠ مثل :

ـ بزركتر : أكبـر

ـ بدتر : أسـوأ

وفى الصفة التفضيلية يمكن اســـتخدام ثلاث طرائق (١٤) لترجيح موصوف على موصوف آخر ، وهى :

---

(١٣) نفس المرجع والصفحة ٠

(أ) بوضع كلمة « از » بمعنى (من) بعد الصفة التفضيلية ، مثل :
ـ كتاب من بزركنز از كتاب تواست ٠
بمعنى : كتابى أكبر من كتابك ٠

(ب) بوضع كلمة « كه » بمعنى (من) بعد الصفة التفضيلية ، مثل :
ـ بنزديك من صلح بهتر كه جنك است ٠
بمعنى : فى رأيى الصلح أفضل من الحرب ٠

(جـ) باستعمال الاضافة بين الصفة التفضيلية والاسم (١٥) ، مثل :
ـ نيكوتر مردان كسى است كه طريق عدالت بيش كيرد ٠
بمعنى : أفضل الرجال الشخص الذى يسلك سبيل العدالة ٠

٣ ـ الصفة العالية : وهى التى تفيد ترجيح موصوف على مجموعة موصوفين ، يشترك الجميع فى الاتصاف بها ، وعلامتها لفظ « ترين » تتصل بآخر الصفة المطلقة ٠ مثل :

ـ بزركترين : الأكبر
ـ بد ترين : الأسوأ
فتقول مثلا :
ـ كتاب تاريخ بزركترين كتاب در كتابخانه است ٠
بمعنى : كتاب التاريخ أكبر كتاب فى المكتبة ٠

واذا جاء الاسم بعد الصفة العالية جمعا فان الصفة العالية تجر بالكسر ، مثل :

ـ حسين بهترين دانشجويان است ٠
بمعنى : حسين أفضل الطلاب ٠

والكلمات « كه ـ به ـ مه ـ كم ـ فزون » هى صفات تفضيلية تعنى : « كهتر ـ بهتر ـ مهتر ـ كمتر ـ فزونتر » ٠

---

(١٤) ناظمى : دستور نو ، جاب جهاردهم ، ص ٢٣ ٠

بمعنى : « أصغر ـ أفضل ـ أكبر ـ أقل ـ أكثر » ٠

فاذا أردنا أن نجعلها صفات (١٦) عالية أضفنا الى آخر كل منها العلامة « ين » أو « ينه » ـ ما عدا كلمة « فزون » ٠

فتكتب تلك الكلمات كما يلى :

« كهين ، كهينه ـ بهين ، بهينه ـ مهين ، مهينة ـ كمين ، كمينه » ٠
بمعنى :
« الأصغر ـ الأفضل ـ الأكبر ـ الأقل » ٠

٤ ـ الصفة الافراطية : وهى التى يسبقها كلمة تفيد كثرة الاتصاف بها، مثل كلمات :

« بسيار ، خيلى ، سخن » ٠ ومعنى كل منها :
« جدا ، أو كثيرا ، أو شديدا » ٠ فنقول :
ـ فاطمه خيلى قشنك است ٠
بمعنى : فاطمة جميلة جدا ٠
ونقـــول :
ـ حسن بسيارخوب است ٠
بمعنى : حسن طيب جدا ٠

ويجب ملاحظة أن الجر بالكسر لا وجود له بين الموصوف والصفة فى الصفة الافراطية ٠

٥ ـ الصفة المنسوبة : وهى التى تنسب شخصا أو شيئا الى مكـان أو شىء (١٧) ٠ مثل :

---

(١٥) طالقانى : مختصر دستور زبان فارسى ، ص ٢٧ ٠
(١٦) ناظمى : دستور نو ، جاب جهاردهم ، ص ٢٣ ٠
(١٧) نفس المرجع والصفحة ٠

ـ تهرانى : المنسوب الى طهران ٠
ـ شيرازى : المنسوب الى شيراز ٠
ـ بازارى : المنسوب الى السوق ٠

وتتصل علامات الصفة المنسوبة دائما بآخر الاسم ، وأشهرها :
(أ) « ى » ٠ مثل : شيرازى ـ المنسوب الى شيراز ٠
(ب) « ين » ٠ مثل : سيمين ـ فضى ، زرين ـ ذهبى ٠
(جـ) « ينه » ٠ مثل : پشمينه ـ صوفى ، زرينه ـ ذهبى ٠
(د) « ـه » ٠ مثل : « ساله ـ سنوى ، روزه ـ يومى ٠
(هـ) « كان » ٠ مثل : بازاركان ـ تاجر (منسوب الى السوق) ٠

ولا يصح اضافة تلك العلامات الى آخر كلمات تكون فى الأصل صفات، فلو اعتبرنا « نوين » صفة منسوبة ، نكون قد وقعنا فى خطأ كبير ، لأن « نو » صفة أصلا (١٨) ٠

٦ ـ الصفة الفاعلية : وهى التى تعبر عن حالة وكيفية فاعل الفعل ، أو صاحب الصفة (١٩) ٠ مثل :

ـ كوينده : قائل
ـ كريان : باكيا
ـ دانا : عـــالم
ـ دادكر : عادل

والصفة الفاعلية تنقسم الى أربعة أقسام ، هى (٢٠) :

(أ) التعبير عن اتصاف الموصوف بالصفة بصورة غير ثابتة ، وعلامتها لفظ « نده » ، يزاد فى آخر المادة الأصلية للفعل ٠ مثل :

---

(١٨) دكتر ايرج دهقان : دستور زبان فارسى ، جاب نهم ، ص ١٨ ٠
(١٩) دكتر قاسم انصارى : دستور زبان فارسى ، ص ١٦ ٠
(٢٠) طالقانى : مختصر دستور زبان فارسى ، ص ٢٤ ٠

ـ كوينده : قائل
ـ زننده : ضارب

ويسمى هذا القسم فى النحو الفارسى « اسم فاعل » ٠

(ب) التعبير عن حالة الشخص أو الشيء ، وعلامتها لفظ « ان » ، تلحق آخر المادة الأصلية للفعل ، مثل :
ـ خندان : ضاحكا
ـ كريان : باكيا
ويسمى هذا القسم بالصفة الحـالية ٠

(جـ) التعبير عن اتصاف الموصـــوف بالصفة بشـــكل ثابت ودائم ، وعلامتها « ألف » تلحق آخر المادة الأصلية للفعل ، مثل :
دانا : عالم ـ كوشا : مجتهد ـ شكيبا : صابر

ويسمى هذا القسم بالصفة المشبهة ٠

(د) التعبير عن زيادة وكثرة اتصاف الشخص بالصفة ، وعلامات هذا القسم أربع ، هى :

ـ (ار) : وتلحق آخر المصدر المرخم (٢١) ، مثل :
پرستار : ممرضة
خواستار : راغب
ـ (كار) : وتلحق آخر اسم المعنى ، مثل :
ستمكار : ظالم
فراموشكار : غافل
ـ (كار) : وتلحق آخر المادة الأصلية أو المصدر المرخم ، مثل :
آموزكار : معـــلم
پروردكار : الخالق (الله)

---

(٢١) ناظمى : دستور نو ، جاب جهاردهم ، ص ٢٤ ٠

ـ (كر) : وتلحق آخر الاسم ، مثل :

دادكر : عادل

ستمكر : ظـــالم

ويسمى هذا القسم بصيغة المبالغة ٠

٧ ـ الصفة المفعولية ـ الصفة المفعولية أو اسم المفعول هى التى تدل على حالة وكيفية الشخص أو الشىء الذى يكون قد وقع عليه الفعل (٢٢) ، وعلامتها « هاء صامتة) توضع فى آخر المصدر المرخم ، مثل :

خوانده : مقروء ـ زده : مضروب

وأحيانا يضاف عليها لفظ (شده) ، مثل :

خوانده شده : مقروء ـ زده شده : مضروب

وينبغى ملاحظة الفارق بين اسم الفاعل واسم المفعول من جهة والفاعل والمفعول به من جهة أخرى ، فالشخص الذى يفعل الفعل دون الالتفات الى حالته وصفته يسمى فاعلا ، أما حالته وصفته فهى اسم الفاعل ٠

فاذا قلنا : سعيد على رازد : بمعنى : ضرب سعيد عليا ٠

نجد أن كلمة « سعيد » هى الفاعل ٠ وتكون صفته « ضارب » التى هى اسم الفاعل ٠ كذلك المفعول هو الشخص الواقع عليه الفعل ، وحالته وصفته هى اسم المفعول : ففى الجملة السابقة نلاحظ أن كلمة « على » هى المفعول ، وتكون صفته « مضروب » التى هى اسم مفعول (٢٣) ٠

٨ ـ الصفة البسيطة ـ وهى الصفة المكونة من كلمة واحدة دون زيادة جزء آخر ، مثل :

خوب : ظيب ـ بد : سىء ـ سبز : أخضر

٩ ـ الصفة المركبة : وهى الصفة التى تتركب من كلمتين أو أكثر ، مثل:

---

(٢٢) دكتر ايرج دهقان : دستور زبان فارسى ، جاب نهم ، ص ١٧ ٠

(٢٣) ناظمى : دستور نو ، جاب جهاردهم ، ص ٢٥ ٠

بالاروندە : طالع ٠ صاعد
دل ازدست رفته : خائف

ويمكن الاتيان بالصفة المركبة فى الفارسية بالجمع بين :

١) اسمين ـ مثل : سنكدل ـ قاسى
٢) اسم وصفة ـ مثل : سربلند ـ شامخ
٣) صفة واسم ـ مثل سياهدل ـ حاقد
٤) اسم واسم فاعل ـ مثل : كاردان ـ مجرب
٥) صفة واسم فاعل ـ مثل : خشنود كننده ـ سعيد
٦) اسم واسم مفعول ـ مثل : ستمديده ـ مظلوم
٧) موصوف وصفة مع رفع كسرة الاضافة ـ مثل : دلتنك ـ مغموم
٨) صفة والمادة من مصدر ـ مثل : خوش كو (٢٤) ـ فصيح
٩) اسم والمادة من دصدر ـ مثل : آتش فروز (٢٤) ـ وقاد
١٠) اسم مفعول واسم عام ـ مثل : بريده زبان ـ صامت
١١) اسم عام واسم مفعول ـ مثل : زهر آلوده ـ مسمم
١٢) « هم » واسم ـ مثل : همراه ـ رفيق
١٣) « هر » واسم مع زيادة (ى) فى آخر الاسم ـ مثل : هرشبى ـ ليليا
١٤) سابقة (٢٥) واسم ـ مثل : باهوش ـ عاقل
١٥) اسم ولاحقه (٢٥) ـ مثل : دانشمند ـ عالم
١٦) اسمين بينهما حرف اضافة ـ مثل : تيغ بدست ـ ممتشق السيف
١٧) اسم وحرف اضافة وصفة ـ مثل : دل ازدست رفته ـ خائف
١٨) عدد واسم مع زيادة (ى) فى آخر الاسم ـ مثل :
سه مثقالى خريدم ـ اشتريت أحمالا ثلاثة ٠

---

(٢٤) هذه الكلمات فى الصفات الفاعلية المركبة المرخمة ، وقبل ترخيمها تكتب: خوش كوينده ، آتش فروزنده ٠

(٢٥) لا يجوز تركيب الصفات باستعمال السوابق أو اللواحق المستخدمة كعلامات، مثل علامات الجمع ، الصفة المنسوبة ، الصفة الفاعلية ، الصفة المفعولية ، الصفة التفضيلية ، الصفة العالية ، المصدر ، واسم المصدر ٠
(ناظمى : دستورنو ، ص ٢٥) ٠

الأحكام النحوية للصفة (٢٦) :

بعد أن عرفنا الخصوصيات الصرفية للصفة مع بعض الملاحظات النحوية نأتى الى بيان الأحكام النحوية للصفة عند الاستعمال :

١ - يتقدم الموصوف على الصفة فى اللغة الفارسية ، ويجر بالكسر ء فنقول :

كل زيبا : الوردة الجميلة
مادرمهربان : الأم الرحيمة ٠

واذا سبقت الصفة الموصوف ، على خلاف القاعدة ، فيلزم رفع الكسرة، مثـــل :

بشهرم يكى مهربان مرد آمد ٠
بمعنى : جاء الى مدينتى رجل رحيم ٠

٢ - اذا ختم الموصوف بحرف (الألف) أو (الواو أو الهاء) غير الملفوظة ، يلزم اضافة (ياء مكسورة) الى آخر الموصوف ، مثل :

هواى لط يف: الطقس اللطيف
روى زيبـــا : الوجه الجميـــل
خانه (٢٧) ى بزرك : المنزل الكبير

٣ - تظل الصفة مفردة دائما فى الفارسية سواء كان الموصوف مفردا أو جمعا ، كما لا تتبع الصفة الموصوف فى التذكير والتأنيث ، مثل :

مردخوب : الرجل الطيب

---

(٢٦) دكتر ايرج : دستورزبان فارسى ، ص ١٦ ٠
، خرم دل : نحو زبان فارسى ، ص ٧١ ٠
، طالقانى : مختصر دستور زبان فارسى ، ص ٩١ ٠
، ناظمى : دستورنو ، ص ٢٢ ٠
، دكتر أنصارى : دستور زبان فارسى ، ص ١٨

(٢٧) كما يجوز وضع همزة فوق الهاء بدلا من الياء ، على أن تنطق كما تنطق الياء المكســـورة ٠

مردان خوب : الرجال الطيبون
زن خوب : المرأة الطيبة
زنان خوب : النساء الطيبات

أما اذا حلت الصفة محل الموصوف فانها تعامل معاملة الاسم وتجمع كما هو واضح فى البيت التالى :

پروتونيكان نكيرد هركه بنيادش بداست
تربيت نا أهل راچون كردكان بركنبداست

حيث وجدنا الشاعر جعل من كلمة « نيك » بمعنى « طيب » موصوفا وجمعها « نيكان » بمعنى الطيبون ٠

٤ - ياء الوحدة المسماة ياء النكرة يجوز أن تتصل بآخر الموصوف أو بآخر الصفة ، مثل :

مردى خردمند = مردخردمندى : رجل عاقل

والأصوب أن تتصل بآخر الموصوف (٢٨) ٠

واذا أريد الحاق ياء النكرة بصفة مختومة بحرف الألف أو الواو أو الهاء الغير ملفوظة ، فانه يلزم فى تلك الحالة وضع ياء أخرى قبلها (٢٩) ، مثـل :

مرد راستكويى : رجل صادق
زن بينايى : امرأة بصيرة
پسر فرزانه يى : ولد عاقل

٥ - اذا تكررت الصفات لموصوف واحد فان الكسرة تستعمل لربط الصفات بدلا من واو العطف ، مثل :

كتاب بزرك قشنكى راخريدم ٠
بمعنى : اشتريت كتابا كبيرا جميلا ٠

---

(٢٨) دكتر ايرج : دستور زبان فارسى ، ص ١٦ ٠

الفارق بين الصفة الصرفية والصفة النحوية :

هناك فرق كبير بين الصفة الصرفية والصفة النحوية يمكن حصره فى أمور ثلاثة (٣٠) :

أولا : يمكن استعمال الصفة الصرفية بدون موصوف ، فى حين أن الصفة النحوية محتاجة دائما الى موصوف ٠

ثانيا : الصفة الصرفية لها وجود واضح بمفردها ، أما الصفة النحوية فلا يتضح وجودها منفردة ، مثل :

زيبا : جميل	صفة صرفية
زن : امرأة	صفة نحوية

ثالثا : يمكن استعمال كل صفة صرفية فى صورة صفة نحوية ، ولكن لا يمكن أعتبار كل صفة نحوية صفة صرفية (٣١) ، فمثلا كلمة « خوب » هى صفة صرفية ، أستعملت فى صورة صفة نحوية ، مع كونها فى نفس الاستعمال كذلك صفة صرفية ٠ مثال :

كتاب خوب دوست انسان است
بمعنى : الكتاب الجيد صديق الانسان ٠

أما كلمة « پايتخت » فلا يصح استعمالها صفة صرفية ، بل تستعمل صفة نحوية دائما ، مثل :

تهران پايتخت يكى ازشهرهاى بزرك دنيا است ٠
بمعنى : تهران العاصمة احدى مدن العالم الكبيرة ٠

---

(٢٩) طالقانى : مختصر دستور زبان فارسى ، ص ٩١ ٠
(٣٠) خرم دل : نحو زبان فارسى ، ص ٧٥ ٠
(٣١) نفس المرجع والصفحة ٠

الفارق بين الصفة والموصوف من ناحية وبين المضاف والمضاف اليه من ناحية أخرى :

التركيب الوصفى كما يبدو ظاهريا فى اللغة الفارسية هو كالتركيب الاضافى ، لأن آخر الموصوف مكسور كالمضاف (٣٢) · الا أن الحقيقة غير ذلك ، فالتركيب الوصفى يختلف تماما عن التركيب الاضافى لعدة أسباب أهمها : -

أولا : المقصود من الصفة والموصوف هو واحد ، فالصفة هى دائما عين الموصوف ، وكلاهما يعدان شيئا واحدا ·

فمثلا اذا قلنا : « كل سرخ » بمعنى : « وردة حمراء » · فالمقصود شىء واحد وهو : « الوردة الموصوفة بالحمرة » ·

أما فى التركيب الاضافى فاننا نجد أن المضاف اليه شيئان مختلفان ومنفصلان ، فلو قلنا مثلا :

« درباغ » بمعنى « باب الحديقة »

يكون واضحا أن فى هذا التركيب شيئين منفصلين لا يربطهما الا النسبة بالتركيب الاضافى ، وهما : « در » بمعنى ، « باب » و « باغ » بمعنى «الحديقة» ·

وبعبارة أخرى فان الصفة والموصوف كلمتان تدلان على شىء واحد ، أما المضاف والمضاف اليه فانهما كلمتان تدلان على شيئين منفصلين (٣٣) ·

ثانيا : يمكننا أن نكون جملة خبرية من الصفة والموصوف بوضع كلمة « است » بعدهما ، وحذف علامة الاضافة سواء كانت الكسرة أو الياء أو الهمزة ، فمثلا التركيبات الوصفية التالية :

---

(٣٢) طالقانى : مختصر دستور زبان فارسى ، ص ٩١ ·

(٣٣) خرم دل : نحو زبان فارسى ، ص ٧٦ ·

- كفش تنك ، بمعنى : حذاء ضيق ٠
- خانهء خوب ، بمعنى : دار عظيمة ٠
- بناى بزرك ، بمعنى : بناء كبير ٠
- پرستوى زيبا ، بمعنى : عصفور جميل ٠

يمكن جعلها جملا مفيدة كما يلى : -

- كفش تنك است : الحذاء ضيق ٠
- خانه خوب است : الدار عظيمة ٠
- بنا بزرك است : البناء كبير ٠
- پرستوزيبا است : العصفور جميل ٠

أما اذا فعلنا ذلك مع المضاف والمضاف اليه ، فانه لا يمكننا أن نكون جملة ٠ فمثلا اذا أخذنا التركيبات الاضافية التالية : (٣٤)

- كتاب محمد ، بمعنى : كتاب محمد
- خانهء مسعود ، بمعنى : دار مسعود
- خداى ايران ، بمعنى حاكم ايران
- پتوى بهرام ، بمعنى : بطانية بهرام

ورفعنا عنها علائم الاضافة ، وزدنا لكل منها كلمة « است » ، فلن تخرج لنا جمل صحيحة ، حيث لا يمكننا أن نقول :

- كتاب محمد است : الكتاب هو محمد ٠
- خانه مسعود است : الدار هى مسعود ٠
- خدا ايران است : الحاكم هو ايران ٠
- پتو بهرام است : البطانية هى بهرام ٠

ثانيا : التوكيد (٣٥) - كلمة تتكرر أو تستعمل من أجل تقرير وتأكيد

---

(٣٤) نفس المرجع ، ص ٧٧ ٠

(٣٥) ويسمى أيضا : التأكيد ٠ والاول أشهر فى استعمال النحاة ٠ وسنعرض هنا للتوكيد الاصطلاحى ، الذى يقتصر عليه النحاة ، دون الانواع الاخرى التى قد تفيد التوكيد كالقسم وغيره ، لانها لا تسمى توكيدا نحويا اصطلاحيا ٠

الحكم أو منع احتمال السهو أو الخطأ (٣٦) ، ومدلول التوكيد بالنفس والعين هو ذات المؤكد ، أى أن التابع هو عين المتبوع وذاته ، وليس أمرا عرضيا مما يطرأ على المتبوع (٣٧) ٠

والتوكيد فى الفارسية كما هو فى العربية قسمان : توكيد لفظى ، وتوكيد معنوى (٣٨) ٠

(أ) التوكيد اللفظى : وهو عبارة عن تكرار اللفظ نفسه بهدف توكيد المؤكد (المتبوع) ، مثل قول الشاعر :

- بعرض بندكى دير آمدم دير وكر دير أمدم شير

بمعنى :

- جئت لتقديم الطاعة متأخرا متأخرا
، ورغم أنى جئت متأخرا فقد جئت أسدا أسدا

فنلاحظ أن لفظ « دير » الثانية فى الشطرة الأولى تكرر مرة لتوكيد متبوعه اللفظ السابق ، كما تكرر فى الشطرة الثانية لفظ (شير) مرة لتوكيد متبوعه اللفظ السابق ٠

ويجوز أن يتكرر اللفظ التابع فى التوكيد اللفظى أكثر من مرة بشرط ألا يتكرر أكثر من ثلاث مرات ٠

يقول الشاعر :

أى بيوفا زمانه مرا باتوكارنيست
زيرا كارهاى تو دام است دام دام ٠

بمعنى :

- أيها الزمن الغادر ليس لى شأن بك
، لأن أمورك شباك شباك شباك

---

(٣٦) طالقانى : مختصر دستور زبان فارسى ، ص ٩٣ ٠
(٣٧) عباس حسن : النحو الوافى ، جـ ٣ ، ص ٥٠١ ٠
(٣٨) خرم دل : نحو زبان فارسى ، ص ٨٣ ٠

تلاحظ أيضا أن لفظ (دام) الأولى فى الشطرة الثانية فى البيت فى المتبوع وقد تكرر تابعها مرتين للتأكيد ٠

(ب) التوكيد المعنوى : وهو استعمال كلمات معينة وفيه لا يتم تكرار المتبوع بلفظه من أجل التأكيد ، بل تتبعه كلمات معينة بمعناه توضحه وتبينه للتأكيد منعا للسهو او الخطأ او المبالغة (٣٩) ٠ ومثال :

ـ شجاعت ، وسخاوت هردو در تأمين سعادت مؤثر هستند ٠
بمعنى : الشجاعة والكرم كلاهما مؤثر فى تأمين السعادة ٠

ففى المثال السابق نجد أن لفظ « هردو » جاء تابعا لتوكيد نفس ما قبلها وهو المتبوع « شجاعت وسخاوت » ٠

مثـــال آخر :
على خودش بشهر ما آمد
بمعنى :
جاء على نفسه الى مدينتنا ٠

فلفظ « خود » فى المثال السابق جاء تابعا لتوكيد ذات متبوعه الذى هو « على » ٠

وأهم الألفاظ المستعملة فى التوكيد المعنوى هى :
« خود ، خويشتن ، همه ، هردو ، تمام ، عين ، يكسره »

ومعناها بالترتيب : نفس ، ذات ، كل ، كلا ، تماما ، عين ، جميعا ٠

ثالثا : البدل ـ هو « التابع المقصود وحده بالحكم المنسوب الى تابعه ،

---

(٣٩) فرم دل : نحو زبان فارسى ، ص ٨٣ ٠
، طالقانى : مختصر دستور زبان فارسى ، ص ٩٣ ٠
، ناظمى : دستور نو ، ص ٧٣ ٠
، عباس حسن : النحو الوافى ، ج ٣ ، ص ٥٠١ ٠

من غير أن تتوسط - فى الأغلب - واسطة لفظية بين التابع والمتبوع (٤٠) ٠

ومن ذلك التعريف يتضح لنا الفارق بين البدل وبقية التوابع ، فالصفة والتوكيد والعطف ليست مقصودة أصلا بالحكم ، بل هى متممة له بصورة من الصور ، أما البدل فهو التابع المقصود بالحكم برغم أن الحكم ينسب أولا للمتبوع ٠

والبدل كلمة تدل على كل أو بعض أو أحد متعلقات المتبوع ،فتفسره وتوضحه (٤١) ٠ والغرض الأساسى من البدل هو توضيح وتأكيد الحكم السابق بتقرير المراد ، ورفع الالتباس عنه ٠ يقول صاحب النحو الوافى :

« الغرض الأصلى هو - فى الغالب - تقرير الحكم السابق وتقويته بتعيين المراد وايضاحه ، ورفع الاحتمال عنه ٠ لأن هذا الحكم ينسب أولا للمتبوع فيكون ذكر المتبوع تمهيدا للتابع الذى سيجىء ، وتوجيها للنفس لاستقباله بشوق ولهفة ٠ فاذا استقبلته وعرفته استقبلت معه الحكم وعرفته أيضا ، فكأن الحكم قد ذكر مرتين ، وفى هذا تقوية للحكم وتوكيد » (٤٢) ٠

والبدل فى الفارسية ثلاثة (٤٣) أقسام : بدل كل من كل ، وبدل بعض من كل ، وبدل الاشتمال ٠

(أ) بدل كل من كل : وهو التابع الذى يدل على كل متبوعه ، لضرورة أن يكون التابع مساويا للمتبوع تمام المساواة ، مع جواز اختلاف لفظيهما ٠

ومن أمثلة ذلك البدل فى القرآن ، قوله تعالى :
« اهدنا الصراط المستقيم ، صراط الذين أنعمت عليهم ٠٠٠ »

فكلمة « صراط » الثانية بدل كل من كل من الأولى ، لأن صراط الذين أنعم الله عليهم هو عينه الصراط المستقيم ، فالكلمتان بمعنى واحد تماما (٤٤)٠

---

(٤١) خرم دل نحو زبان فارسى ، ص ٨٦ ٠
(٤٢) عباس حسن : النحو الوافى ، ج ٣ ، ص ٦٦٥ ٠

ومن أمثلة هذا البدل فى اللغة الفارسية قول الشاعر :

- زين سفه جهان نفع خود بكيرد
نفعى كه در او هيچ ضرر نباشد (٤٥)

بمعنى :

- ليأخذ من هذه الدنيا الدنية نفعه
، النفع الذى لا يكون فيه ضرر قط ·

ففى المثال السابق نجد أن كلمة « نفع » الثانية يدل كل من كل من الأولى، لأن النفع الذى لا ضرر من ورائه هو عين النفع ، ولهذا تطابقت الكلمتان فى المعنى ·

وهذا مثال آخر ، يقول الشاعر :

- بپذير زمن پندى أى برادر پندى كه از آن خوبتر نباشد (٤٦)

بمعنى : تقبل أيها الأخ منى النصيحة ·
، النصيحة التى ليس هناك أفضل منها ·

ففى ذلك البيت نجد أن كلمة « پندى » الثانية هى بدل كل من كل من الأولى ، وقد طابقتها فى المعنى وحددت الحكم السابق ، لأن النصيحة التى ليس هناك أفضل منها هى الجديرة بالتوجيه للأخ ·

(ب) بدل بعض من كل : ويسمى أيضا بدل جزء من كل ، وهو التابع الذى يشترط أن يكون جزءا حقيقيا من متبوعه ، سواء أكان هذا الجزء أكبر من باقى الأجزاء أم أصغر منها أم مساويا ، والسائد فى النحو الفارسى

---

(٤٣) لم أجد فى المراجع الفارسية التى اطلعت عليها ذكرا لغير أقسام ثلاثة للبدل· مع العلم أن المصادر العربية تذكر قسما رابعا بالاضافة الى تلك الاقسام الثلاثة ، يسمى « بدل المباينة » تمثل جميعا البدل فى النحو العربى ·

(٤٤) عباس حسن : النحو الوافى ، ج ٣ ، ص ٦٦٦ ·

(٤٥) خرم دل : نحو زبان فارسى ، ص ٨٧ ·

(٤٦) نفس المصدر والصفحة ·

والعربى أن يشتمل هذا البدل على رابط يربطه بالمتبوع ، وأهم الروابط هـو الضمير · ويدل هذا البدل على جزء من متبوعه (٤٧) · مثال :

ـ پرويز دستش بتوب خورد ·

بمعنى : اصطدم بالمدفع پرويز ، بدد

فكلمة « دستش » هى بدل بعض من كل من « پرويز » ، وقد ربطها بمتبوعها الضمير « ش » ·

مثال آخر :

ـ زرافه كردنش درازست ·

بمعنى :

ـ الزرافة طويلة ، رقبتها ·

ففى هذا المثال نجد أن كلمة « گردنش » هى بدل بعض من كل من كلمة « زرافه » ، وقد ربطها بمتبوعها الضمير « ش » ·

(جـ) بدل الاشتمال : وهو البدل الذى يدل على أحد متعلقات متبوعه ، أى أنه تابع يعين أمرا عرضيا فى متبوعه ، ويقدم وصفا لأحد الأوصـاف المتعددة للمتبوع · ولذلك فان أساس الاشتمال لا يكون فى التابع ، بل هو فى « العامل » نفسه · ويلزم فى بدل الاشتمال وجود ضمير يربطه بمتبوعه (٤٨) ·

مثـال :

پيغمبر امانت داريش كفاررا بشكفت انداخت ·

بمعنى : بهر الرسول ، أمانة ، الكفار ·

فنلاحظ فى هذا المثال أن كلمة « امانت داريش » هى بدل اشتمال عينت أمرا خاصا فى المتبوع ، وبينت صفة واحدة من أوصافه العديدة ·

---

(٤٧) ناظمى : دستور نو ، ص ٧٣ ·

، خرم دل : نحو زبان فارسى ، ص ٨٧ ·

، عباس حسن : النحو الوافى ، جـ ٣ ، ص ٦٦٦ ·

رابعا : عطف البيان - وهو تابع جامد فى الغالب ، يخالف متبوعه فى لفظه ، ويوافقه فى معناه المراد منه الذات · والهدف منه توضيح ذات المتبوع ان كان معرفة ، وتخصيصها ان كان نكرة ·

وهذا التوضيح أو التخصيص يتم بكلمة تأتى بعد كلمة أخرى تدل على الذات مباشرة ، على أن تكون الكلمة الثانية ، التى هى التابع ، أشهر من الكلمة الأولى ، التى هى المتبوع ، فى العرف والاستعمال (٤٩) ·

والفرق بين عطف البيان وبقية التوابع ، برغم مشابهته لبعضها ، أنه لا يصف حالة متبوعة ، بل يقدم تفسيرا لذات متبوعه يجعله أكثر توضيحا وتخصيصا ·

مثـــال :

- كسرى انوشيروان نمونهء عدالت وداد گسترى بود ·

بمعنى :

- كان كسرى أنوشيروان مثالا للحق والعدل ·

مثال آخـر :

- وزير نظام الملك عربى گويان را تشويق ميكرد ·

بمعنى :

- كان الوزير نظام الملك يشجع المتحدثين بالعربية ·

مثال ثالث :

- خليفه عباسى هرون الرشيد دو پسر داشت ·

بمعنى :

- للخليفة العباسى هرون الرشيد ولدان ·

---

(٤٨) خرم دل : نحو زبان فارسى ص ٨٧ ·
، ناظمى : دستور نو ، ص ٣٠ ·
، عباس حسن : النحو الوافى ، ج ٣ ، ص ٦٦٨ ·

(٤٩) ناظمى : دستور نو ، ص ٧٢ · ، خرم دل : نحو زبان فارسى ، ص ٨٩ ·
، عباس حسن : النحو الوافى ، ج ٣ ، ص ٥٤١ ·

مثال رابع : شعر فارسى :

- چنين شد در ايام سلطان عـــادل
اتـــابك أبو بكر ســـعد بن زنكى

بمعنى :

- هكذا صار فى أيام السلطان العادل
، الأتابك أبو بكر سعد بن زنكى ٠

بعد قراءتنا لتلك الأمثلة نجد أن كلمة « أنوشيروان » فى المثال الأول ، وكلمة « نظام الملك » فى الثانى ، وكلمة « هرون الرشيد » فى الثالث ، وكلمة « أبو بكر » فى الرابع ، جاءت كلها عطف بيان تابع مرادف لمتبوعه أشهر منه فرفع الاحتمال ووضح الحكم ٠

وتجدر الاشارة الى أن عطف البيان يجب أن يكون اسما ٠

خامسا : عطف الحروف - ويسمى أيضا فى العربية عطف النسق(٥٠) وهو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من حروف العطف ٠ كما يسمى العطف بحرف كذلك ، معطوفا بحرف أو مربوطا ، والمتبوع هو المعطوف عليه، وينسب الحكم لكليهما (٥١) ٠

وحروف العطف المستعملة فى الفارسية هى (٥٢) :

١ - الواو العربية بمعناها
٢ - سپس ، پس ٠ بمعنى : ثم
٣ - تا ٠ بمعنى : حتى
٤ - بلكه ٠ بمعنى : بل

---

(٥٠) النسق : مصدر ، فيقال : نسقت الكلام أى ربطت أجزاءه بعضها ببعض ٠ والنسق اصطلاح كوفى اشتهر عن غيره ٠

(٥١) خرم دل : نحو زبان فارسى ، ص ٩١ ٠
، ناظمى : دستور نو ، ص ٧٣ ٠
، عباس حسن : النحو الوافى ، ج ٣ ، ص ٥٥٥ ٠

(٥٢) حروف العطف فى العربية هى :
الواو - الفا - ثم - حتى - أم - أو - اما - لكن - لا - بل ٠ ٠

٥ ـ ليكن ، ليك ، ولى · بمعنى : لكن ·
٦ ـ أكر ، چون ، چو · بمعنى : لو ، لما
٧ ـ كه · بمعنى : أن
٨ ـ يا ، چه · بمعنى : أو ، أم ، أما
٩ ـ نه · بمعنى : لا

وفيما يلى بعض أمثلة تبين حكم استعمال حرفين من هذه الحروف كأدوات عطف على أمل الحديث عن بقيتها فى فرصة أخرى ·

(أ) الواو : وهى تفيد مجرد الاشتراك فى المعنى بين المتعاطفين ، أى بين التابع ومتبوعه ، مثل :

ـ أحمد وپرويز درس ميخوانند ·
بمعنى : يقرأ أحمد وپرويز الدرس ·

ومثال آخر ، شعر :

ـ قانع بنشين وهرچه دارى بپسند
خواجكى وبندكى بهم نتوان كرد

بمعنى :

ـ عش قنوعا وارض بما عندك
، فلا تجتمع السيادة والعبودية ·

فى المثالين السابقين نجد كلمة « پرويز » فى الأول معطوفة بالواو على متبوعها « أحمد » ، وأفادت اشتراك المتبوع والتابع فى القراءة · وفى الثانى نجد كلمة « بندكى » معطوفة بالواو على متبوعها « خواجكى » ، وأفادت مجرد اشتراك الاثنين فى عدم الاجتماع ·

ويمكن أن يكون هناك أكثر من معطوف لمعطوف عليه واحد بأداة العطف الواو اذا لم يوجد ما يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه ، مثال :

---

(٥٣) عباس حسن : النحو الوافى ، ج ٣ ، ص ٥٨٠ ·

- دانش وآزادكى ، ودين ومروت اينهمه را خادم درم نتوان كرد

بمعنى :

المعرفة والحرية والدين والمـــروءة

، لا ينبغى لها خدمة الدرهم والدينار ٠

فنلاحظ فى المثال المذكور أن كلمات « آزادكى ، دين ، مروت » توابع معطوفة بالواو على متبوع واحد هو كلمة « دانش » ٠ لافادة عدم لياقة خدمة أى منها للدرهم والدينار ٠

أما اذا كان هناك فاصل بين المعطوف والمعطوف عليه فيتغير المعطوف عليه ٠ مثـال :

- شرف وقيمت وقدر تو بفضل وهنراست

بمعنى :

- شرفك وقيمتك وقدرك بالفضل والعلم ٠

فيصبح لفظ « شرف » هو المعطوف عليه ومتبوع لفظى « قيمت ، قدر » ٠ ولفظ « فضل » هو المعطوف عليه ومتبوع لفظ « هنر » ٠

(ب) تا : وهى تفيد الدلالة على أن المعطوف بلغ الغاية فى الزيادة أو النقص بالنسبة للمعطوف عليه ، سواء أكانت الغاية حســـية أم معنوية ، محمودة أم ملعونة (٥٣) ٠

مثـل :

- توهميسوزى ومن برتو هميخوانم بعشق

هر شبى تاروز ديوان أبو القاسم حسن

بمعنى :

- تحترقين (الشمعة) وأنا أقرأ بسعادة على ضوئك

، كل ليلة حتى الصباح ديوان أبى القاسم حسن ٠

فنلاحظ أن « تا » فى المثال السابق أفادت أن الشاعر قد بلغ الغـــاية فى الكثرة من القراءة ، وعطفت تلك الأداة كلمة « روز » على متبوعها كلمة « شبى » ٠

مراجـــع البحث

أولا : المراجـــع الفارسية :

أحمد كسروى :
١ ـ زبان فارسى ، مؤسسة مطبوعاتى ، تهران ١٣٣٤ هـ ٠ ش بهار : (ملك الشعراء) محمد تقى ٠

٢ ـ سبك شناسى ، جلد أول ، چاب چهارم ، مؤسسة انتشارات أمير كبير ، تهران ٢٥٣٥ شاهنشاهى ٠

ايرج دهقان : (دكتور) ٠
٣ ـ دستور زبان فارسى ، چاب نهم، مؤسسهء چاب وانتشارات أمير كبير، تهران ١٣٤٦ هـ ٠ ش ٠

حسن ناظمى :
٤ ـ دستور نو ، چاب چهاردهم ، از انتشارات مؤسسة مطبوعاتى شرق ، تهران ١٣٥٤ هـ ٠ ش ٠

قاسم انصارى : (دكتور) ٠
٥ ـ دستور زبان فارسى ، انتشارات متين ، تهران (بدون تاريخ) ٠

كمال الدين طالقانى :
٦ ـ مختصر دستور زبان فارسى ، چاب سوم ، كتابفروشى مشعل ، اصفهان بدون تاريخ) ٠

مصطفى خرم دل :
٧ ـ نحو زبان فارسى ، چاب دوم ، ناشر كتابفروشى وچاپخانهء موفقى ، مهآباد ، تهران ١٩٤٥ هـ ٠ ش ٠

ثانيا : المراجع العـربية :

سيبويه (أبى بشير عمرو بن عثمان بن قمبر ، ت ١٨٠ هـ ٠
٨ ـ الكتاب ، الجزء الأول ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، الطبعة الثانية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٧٧ م ٠

عباس حسن :
٩ ـ النحو الوافى ، الجزء الثالث ، الطبعة السادسة ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٨١ م ٠

ثالثا : المراجع الانجليزية :

Modern Persian, The English Universties.
Press Limited, London.